

## ليدبروا آياته 95 ثمرات الصلاة 2 للشيخ محمد بن عبدالله

### المعيوف

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فسبحان الله وما انا من المشركين. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونوعز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يده الله فلا مضر له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم تسلি�ما كثيرا احسن الله عزاء اخواننا ورحم موتاهم. وتغمدهم برحمته ورضوانه - [00:00:30](#)

واسكنهم فسيح جنانه. اما بعد اخوانى فما يزال الحديث متواصلا حول ثمرات الصلاة واثارها. وقد في الدرس الماظي جملة من هذه الثمرات منها انها احب الاعمال الى الله ومنها ان فيها - [00:00:50](#)

مناجاة لله عز وجل. ومنها انها اعظم حافظ يحفظ الله تعالى به العبد من الموبقات فهي امرة وناهية ومنها سبب فلسكينة وطمأنينتي وهي قرة عين محمد صلى الله عليه وسلم وراحته - [00:01:20](#)

قال وجعلت قرة عيني بالصلاه وقال ارحنا بها يا بلال من هذه الثبات يا اخوان ان النبي صلى الله عليه وسلم وصفها بانها نور في حديث ابي مالك الاشعري الذي خرجه مسلم في صحيحه - [00:01:50](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملأ او تملآن ما بين السماء والارض. والصلاه نور والصلاه نور. وصدقه برهان. والصبر ضياء. والقرآن حجة - [00:02:17](#)

لك او عليك. كل الناس يغدوا فبائع نفسه فمعتقها وشاهدوا من الحديث قول النبي صلى الله عليه وسلم الصلاه نور فهي ا مصدر عظيم للنور الذي يحتاج اليه المسلم فان المسلم ما يزال في نور من الايمان وحصول الايمان - [00:02:48](#)

من الصلاه كما في الحديث ومن القرآن كما في قوله عز وجل يا اهل الكتاب قد جاءكم رسول يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير. قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين - [00:03:26](#)

يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام. ويخرجهم من الظلمات الى النور. فبادنه ويهديهم الى صراط مستقيم. فبین عز وجل ان القرآن اعظم مصدر للنور الذي يحتاج اليه المسلم - [00:03:46](#)

وان الله تعالى اخرج به لي الامة من دياجر الظلم الى نور الايمان وتأملوا يا اخوانى فكيف جمع الله الظلمات وافرد النور قال ويخرجهم من الظلمات الى النور فان طرق الشر كثيرة ومتعددة - [00:04:12](#)

والسبل كثيرة. وعلى رأس كل سبيل منها شيطان لكن سبيل الحق طريق واحد ولهذا افرد النور هو طريق مستقيم لا عيوش فيه. ولا يتعدد هذا النور يستطيع به المسلم في حياته. فيسير بنور من الله عز وجل. ففي اقواله وفي اعماله - [00:04:39](#)

ويستمر معه هذا النور حتى اذا كان يوم القيمة وكان احوج ما يكون الى هذا النور جاءه النور الذي كان معه في دنياه ليستضئ به يوم القيمة يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبأيمانهم - [00:05:11](#)

واش راكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار؟ خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا. نقتبس من نوركم اي انتظرونا ارجعوا ورائكم تفلتمسوا نورا - [00:05:36](#)

فذلك النور الذي يكون يوم القيمة والذي به فوز المسلم ونجاته. وهو الفوز العظيم كما ذكره الله عز وجل انما سببه هذا النور الذي

يكون معه في حياته فعل المسلم ان يتلمس ما دام في الدنيا وما دام معه فسحة في حياته وامل - 00:05:59

به العمل ان يتلمس اسباب النور ومن اعظمها الصلاة قال صلى الله عليه وسلم من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيمة من لم يحافظ عليها لم تكن له نورا ولا نجاة ولا برهانا يوم القيمة. وحشر مع فرعون وهامان وقارون وابي - 00:06:28  
وقال صلى الله عليه وسلم من غدا الى المسجد لو راح اعد الله له نزلا في الجنة كلما غدا او راح وقال بشر المشائين في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيمة - 00:06:56

لما تلمسوا اسباب النور وسعوا اليها افي دنياهم وجدوا اثر ذلك في اخراهم وما يدل على ان الصلاة من اعظم مصادر النور ونور محله القلب. ويظهر اثره على كل الجوارح - 00:07:22

ولهذا حفظ ابن عباس من النبي صلى الله عليه وسلم دعاء وكان شابا صغيرا بات عند النبي صلى الله عليه وسلم عند خالته ميمونة ليرى اعماله في الليل فروى مما روى من اعماله صلوات ربي وسلامه عليه. هذا الدعاء العظيم الذي ينبغي ان يكون على لسان كل مسلم - 00:07:46

اللهم اجعل في قلبي نورا من لساني نورا وسمعي نورا وبصري نورا. وامامي نورا وخلفي نورا وشمالي نورا واجعل لي نورا فمن اسباب النور ان يدعوا الانسان ربه ان يجعل له نورا في قلبه وفي اعضائه وفي حواسه - 00:08:10

يحفظه الله سبحانه وتعالى فيها حيث يستعمل هذه الحواس وهذه الاعضاء في طاعة الله عز وجل ويكون سائرا فيها على نور من الله عز وجل وقال عز وجل الله نور السماوات والارض. مثل نوره كمشكاة فيها مصباح. المصباح في زجاجة - 00:08:34

الزجاجة كانها كوكب ذري. يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية. يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار. نور على نور. يهدى الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم. في بيوت اذن الله ان ترفع. ويدرك فيها اسمه يسبح - 00:09:02  
فيها بالغدو والانصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتناء الزكاة يخافون يوما تقلب فيه القلوب والابصار. يجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله - 00:09:31

والله يرزق من يشاء بغير حساب وتأملوا يا اخواني الى العلاقة بين الایتين. الآية الاولى والتي ضرب الله فيها مثلا لنوره الذي يخلق في قلب عبده المؤمن والآية الثانية حيث ذكرت بيوت الله عز وجل وهي المساجد - 00:09:51

وتأملوا الآية الاولى يا اخواني كيف ضرب الله تعالى هذا المثل وقال مثل نوره يعني مثل النور الذي اوجده وخلقه في قلب عبده كمشكاة فيها مصباح وهذا المثل ظلم الله تعالى فيه مثلا حسيا ليقرب فيه هذا الامر المعنوي الجليل الكبير - 00:10:15

والمثل الحسي يتكون من اربعة اشياء الاول المشكاة الثاني المصباح الثالث الزجاجة الرابع وقد ذلك المصباح وهو الزيت الزيتون فقال مثلا نرويه كمشكاة والمشكاة قيل هي الكوة الفتحة التي تكون في الجدار والتي كانوا يضعون فيها السراج - 00:10:41

وقيل هو موضع الفتيلة هذه الكونة فيها مصباح والمصباح عبارة عن شعلة وشعلة من النار والتي كانت تضيء وهذا المصباح محاط زجاجة صافية نقية الشفافة قال عز وجل فيها وشبه بالكوكب الدري. والدر الجوهر اي الكوكب المضيء - 00:11:18

وهذا المصباح يستمد وقوته من شجرة زيت لا شرقية ولا غربية ليست جهة الشرق بحيث تأتيها الشمس اول النهار فقط وليس جهة الغرب بحيث تأتيها الشمس جهة اخر النهار فقط - 00:11:56

ولكنها في مكان متوسط فسيح من الارض وتأتيها الشمس طيلة اليوم فيكون ذلك اطيب لزيتها. ولهذا قال عز وجل يكاد زيتها يضيء من تقاد الاضاءة تكون من الزيت فاذا لقيت هذه الشعلة ذلك الزيت النقي الذي يكاد يضيء. وكانت هذه الشعلة - 00:12:20

وفي زجاجة وكانت في كوة غير مفتوحة بحيث لا يتبدد نورها يمينا وشمالا فان اضاءتها تكون متوجة وقوية هذا هو المشبه به والمكون من اربع كلمات فما هو المشبه يا اخواني - 00:12:51

المشبه هو اليمان في قلبك يا عبد الله وقلبك ايضا وصدرك وما يمد القلب من اسباب النور. بهذه اربعة اشياء ايضا فمثل الله تعالى صدر المؤمن بالكوة وهي الفاتحة في الجدار - 00:13:16

ومثل قلبه بالزجاجة الصافية النقية وشبه اليمان في قلبه بالمصباح وهو الشعلة المضيئة ثم ما الاشياء التي تمد ذلك اليمان في قلب

المؤمن بالنسبة للمصباح يمده الزيت النقي الصافي واما قلب المؤمن فنمة اشياء تمده - 00:13:40

من اعظمها الصلاة يا عباد الله كما قال صلى الله عليه وسلم والصلاه نور ومنها القرآن كما سماه الله تعالى نورا فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا ومنه خصال الايمان والخير كلها - 00:14:13

اسباب الذالك النور ولهذا قال عز وجل نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء فنور الايمان ونور الفطرة ونور العلم. ونور الصلاة ونور القرآن والنور الذي يكتسبه المسلم من ابواب الخير ومصادر الكثيرة. تجتمع في قلبه فتكون نورا على نور - 00:14:34

ثم قال يهدي الله لنريه من يشاء. يأتي بعد ذلك يا اخوانني توفيق الله عز وجل وتلك الاعمال التي انت تعملها يا عبد الله انما هي اسباب والتوفيق بيد الله عز وجل - 00:15:07

فلا سبيل يوصل اليه سبحانه وتعالى الا توفيقه ومن توفيقه الاقبال على هذه الاعمال ولهذا قال بعدها في بيوت اذن الله ان ترفعه ويذكر فيها اسمه وهي المساجد وهي بيوت الله عز وجل - 00:15:22

ثم قال يسبح فيها وبالغدو والانصال اول النهار واخره رجال وصفهم بانهم رجال لا تلهيهم تجارة لا تشغلهم الدنيا. ولا جمع حطامها عن طاعة ربهم سبحانه وبحمده فاذا سمع الواحد منهم مؤذن ينادي - 00:15:41

معنا تعظيم الرب سبحانه وبحمده وتكبيره وتهليله ومعلنا بالشهادتين ومناديا الى الصلاة والى الفلاح ولسان حاله هلموا الى اسباب الفوز والفلاح والسعادة والظهر وهو اليتان الى المساجد واداء الصلاة فيها - 00:16:07

والتي هي احب البلاد الى الله كما قال صلى الله عليه وسلم احب البلاد الى الله مساجدها وابغض البلاد الى الله اسواقها فيترك المسلم دنياه ويفغل دكانه ويدهب الى المسجد حيث ينادي الى الصلاة - 00:16:31

لا يتشارغل بالدنيا فلا يشغل نفسه وبها عن طاعة ربها ولا يشغل اخوانه المسلمين ويؤثر مناجاة الرحمن على البقاء في الدكان لتشاغل مع الناس لاجل حطام الدنيا. فيتشاغل ويشغل وينهي - 00:16:56

تلهو ولا قوة الا بالله لكن هؤلاء الرجال الذين وصفهم الله تعالى بهذا الوصف الجليل رجال لا تنهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وایتاء الزكاة ولماذا يخافون يوما تتقرب فيه القلوب والابصار - 00:17:22

يخشون ذلك اليوم الشديد العظيم الذي تتقرب فيه القلوب فزعا وخوفا وربما قال تعالى فلا تحسن الله غافلا عما يعمل الطالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الانصار مقطعين مقنعي رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافتديتهم هو - 00:17:48

فيؤثر طاعة الله عز وجل. والخوف من اليم عقابه. وطبع في جذيل ثوابه على حطام الدنيا وشئونها وامورها واذا اراد دنيا تشغله عن طاعة الله علم الا خير في هذا العمل برمته - 00:18:21

وان اكماله على طاعة ربها هو الهدف والمقصد الاكبر والغاية العظيمة ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله. رأى ابن عمر اناسا اغلقوا حوانيتهم وذهبوا الى مساجدي قال فيهم نزلت هذه الآية. رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة - 00:18:44

والعلاقة يا اخوانني بين الآية الاولى والتي ضرب الله تعالى فيها مثلا لنوره الذي اوجده في قلب عبده وبين هذه الآية في بيوت اذن الله ان الصلاة من اعظم مصدر للنور - 00:19:14

يستثير بها قلب المؤمن ويقوى بها ايمانه. اذ هي من الايمان بل هي الايمان قال تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم فسمها الله عز وجل ايمانا فلا ريب ان تكون المحافظة عليها من اعظم اسباب زيادة الايمان ومن اعظم اسباب النور الذي ينير - 00:19:35

الله تعالى فيه بصيرة المؤمن فان بصيرة في القلب وان بصيرة للمؤمن بمثابة البصر فاذا كان الله تعالى اعطى المؤمن بصيرة في قلبه كان كالمبصر بعينيه يسير على نور وهدى من الله عز وجل - 00:20:08

واذا انطفأت بصيرة في قلبه عيادا بالله كان الاعمى الذي لا يرى ولا يبصر لكته الاعمى عame حسي وهذا عيادا بالله عماه في قلبه فعلى المسلم يا اخوانني ان يتلمس اسباب النجاة - 00:20:32

والاسباب التي تنير له طريقه في دنياه وتبدد له الظلمات التي تأتي وتحيط من كل مكان على طرق الخير واسباب النور التي تكون

فيها نجاته في دنياه وفي اخرها معظم امكنتها ببيوت الله يا اخواني - 00:20:54

ولهذا قال عمرو بن ميمون رحمة الله المساجد وبيوت الله وحق على من زار الله في بيته ان يكرمه المساجد ببيوت الله وحق على من زار الله في بيته ان يكلمه. ارأيت انسانا في بيته - 00:21:23

سيشهد في اكرامك وتقديم ما يمكن لضيافتك فكيف اذا كانت المساجد ببيوت اكرم الاكرمين واجود الاجودين وخير المنزليين رب العالمين سبحانه وبحمده الله يا اخواني بالمحافظة على الصلوات والحرص عليها - 00:21:49

وتربية الالهاد والبنات عليها. فهي سبب النجاة وسبب الفلاح والفوز اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام نسألك باسمائك الحسنى وصفاتك العلى ان تجعل في قلوبنا نورا. وفي اسماعنا نورا - 00:22:13

وفي ابصارنا نورا وعن يميننا نورا وعن شمالنا نورا. ومن فوقنا نورا ومن تحتنا نورا. اللهم اجعل لنا يا نورا يهديننا اليك. اللهم اجعل لنا نورا يهديننا اليك. اللهم اجعل لنا نورا يهديننا اليك وعظم لنا نورا - 00:22:33

يوم القيمة يا ذا الجلال والاكرام اللهم اعنا على الصلاة وعلى الصيام وعلى تلاوة القرآن. اللهم اجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهلك

وخاصتك يا ارحم الراحمين اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بیننا وبين معصيتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا - 00:22:53

اللهم انا نعوذ برضاك من سخطك ويعفوك من عقوبتك وبك منك لا نحصي ثناء عليك اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك.

اللهم يا مصرف القلوب يا مثبت القلوب. صرف قلوبنا وثبت قلوبنا على طاعتك يا ارحم الراحمين - 00:23:22

اللهم اصلاح نياتنا وذرياتنا. اللهم اصلاح نياتنا وذرياتنا اولادنا وبناتنا. اللهم اكفهم شر الاشرار. وكيد الفجار وشر ما تعاقب به الليل والنهار. اللهم اصلاح المسلمين شيئا و شيئا - 00:23:41

ورجالا ونساء يا ارحم الراحمين. اللهم فرج هم المهمومين من المسلمين. ونفس كرب المكروبين. واقض الدين عن المدينين واشف مرضى المسلمين وارحم موتانا وموتى جميع المسلمين برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم امنا في اوطاننا. اللهم اصلاح ائمتنا - 00:24:01

ولولا امورنا. اللهم وفقهم للعمل الصالح الرشيد. وخذ بنواصيهم الى الحق يا ارحم الراحمين. اللهم ارزقهم البطانة الصالحة الناصحة يا ارحم الراحمين اللهم اغفر لل المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات يا ارحم الراحمين. واغفر اللهم لنا ولوالدينا - 00:24:21

والديهم بمنك وفضلك وجودك يا ارحم الراحمين. والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد واله واصحابه اجمعين. جزاكم الله خير قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - 00:24:45

وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:25:05